Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عشرة سنة، فإنه حدد مسافة زمنية مرنة، ويمكن لطفل الخامسة عشرة أن يتذوقها ويجد فيها ما يغريه بالمتابعة، واقتباس الأفكار.

○ الحكايـــة

وهى بسيطة، وليس فيها تعقيد، ومقبولة من حيث إمكانها، فهذه بنت المدينة، المترفة، تضل الطريق [لسبب ما يمكن إضافته] وتجد نفسها جائعة ضائعة فى قرية جبلية، وعلى ضوء ما تعيش القرية من مجاهدة فى الحياة ومواجهة الفقر بالعمل، تكتشف الأميرة أن شيئاً عظيماً ينقصها، ويفصلها عن قومها: إنه العمل.

وهذه الحكاية التى اخترعها الأستاذ عبد المجيد شكرى أفضل من حكاية "سندريلا" – المشهورة جداً، سندريلا كانت تعمل أيضاً، ولكنها كانت تعمل مقهورة، كانت طيبة النفس بالعمل، ولكنها وحدها "حالة فردية"، أما العمل فى "الأميرة الأسيرة" فهو عمل جماعى، أسلوب حياة، نظام عام يشمل الجميع ويتكامل من خلال الاختلاف، فالرجال فى الحراسة، والنساء يعملن، والأطفال يغزلون وينسجون. كما أن قصة "سندريلا" استعانت بعنصر مجهول، والطفل فى سن معينة يتقبل هذا، ولا يجد غرابة فى ظهور الملائكة أو العفاريت على المسرح أو فى القصص، ولكن سيبقى الالتزام بالواقع والممكن، مع إثارة الدهشة والمفاجأة أمراً أقوى تأثيراً وفائدة، إذا وجد الكاتب الذى يحسن استخدامه، وفى "الأميرة الأسيرة" فضيلة أخرى امتازت بها على "سندريلا" – فوق ما تقدم – إذ أن سندريلا تنال مكافأة ما عاشت من عمل، وما عانت من ظلم، بأن يتزوجها الأمير وتصبح أميرة، إنها ستكف عن العمل، وستمارس دور السيدة. أما "المكافأة" هنا فهى فى الاتجاه العكسى، وهو الاتجاه الصحيح، لأنه الاتجاه الذى بنى عليه موضوع المسرحية أصلاً، العمل هو المكافأة ، وليست جائزة العاملين أن يعفوا من العمل، أو يترفعوا عليه [كما فى حالة سندريلا] بل إن مكافأة المترفين وجائزة الفارغين أن يهتدوا لقيمة العمل، وأن يغادروا فرديتهم إلى الالتحام بالجماعة، وأن يحققوا من خلال هذا الارتباط بالجماعة مكافأة الإحساس الإنسانى، وجائزة الشعور بالجدوى، ووسام اعتراف الناس لهم بالجميل. وهذا ما تحقق للأميرة التى [نزلت] للشعب، عكس اتجاه سندريلا.